



## فاعلية استراتيجية التعلم التحويلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

م. أحمد حازم أحمد ياسين المديرية العامة لتربية نينوى قسم تربية الحمدانية / م. الفتوة للبنين

### The Effectiveness of The Transformational Learning Strategy in Acquiring Temporal Concepts Among Fifth-grade Literary Students in The Subject of History

Research submitted by

Mr. Ahmed Hazem Ahmed Yassin Al-Lahibi

General Directorate of Nineveh Education

Al-Hamdaniya Education Department / Al-Futowa Boys

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الى تحري فاعلية استراتيجية التعلم التحويلي في اكساب المفاهيم الزمنية لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي في مادة التاريخ) ، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضية صفرية. وقد استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين؛ الأولى مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة. وبلغ حجم عينه البحث (66) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الاعدادي بواقع (32) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية (34) المجموعة الضابطة، حيث كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني المحسوب بالشهور، والذكاء، تحصيل الآباء، تحصيل الأمهات ، ودرجات مادة التاريخ في العام المنصرم، المعدل العام للعام السابق، اختيار المفاهيم الزمنية)، طبق الباحث الاختيار البعدي للمفاهيم الزمنية وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختيار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين تبينت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطة الدرجات التطبيق البعدي لاختيار المفاهيم الزمنية لدى الطلاب الذين ينتمون الى المجموعة التجريبية، التي درست وفق استراتيجية التعلم التحويلي وطلبة المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية في دراستها.

#### Abstract

The present research endeavors to investigate (the efficiency of the transformational learning strategy in terms of acquiring time concepts for the fifth-grade-intermediate school students, in history subject). In order to accomplish the goals of the research, a null hypothesis was set, and the experimental design was used with two groups; the first experimental and the other control, The researcher used thi exprmental design with two groups, the first is the expemental group and the second is the control group. The size of the was (66) male and female students from the fifth grade of middle school, with (32) students of males and females as the experimental group and (34) students to represent the control group, The researcher rewarded the two groups in the variables (chronological age calculated in months, intelligence, fathers' achievement, mothers' achievement, history grades for the previous year, general average for the previous year, choice of temporal concepts), The researcher applied the post-test of temporal concepts and after using statistics to process the data by means of using t test (t-test) for two independent samples and the results showed that there was a statistically significant difference between the average scores of the post-test of temporal concepts among the students of the experimental group who studied according to the transformational learning strategy and the students of the control group who studied using the traditional method.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة الدراسة

تمثل عملية تدريس التاريخ جزءاً مهماً من المنظومة التربوية والتعليمية في جميع مراحل التعليم العام، الأمر الذي يؤكد على أن ما ينطبق على منظومة التدريس عامة بجميع عناصرها ومكوناتها من تطوير وتحديث ينطبق على تدريس مادة التاريخ نظرياً وتطبيقياً تعد ظاهرة ضعف الفهم في مادة التاريخ وعدم اهتمام الطلبة بمحتوى المقرر ظاهرة مثيرة للقلق وبناء على ما سبق ومن خلال السنوات الماضية التي قضاها الباحث في التدريس في المعرفة الثانوية لاحظ هذا الضعف لدى الطلبة، وان هناك عزوف من قبل مدرسي التاريخ عن استخدام تقنيات التدريس الحديثة، واعتمادهم على الطريقة الاعتيادية، التي تجعل من المدرس متحدثاً والطلبة مستقبلين فقط، مما يجعل دور الطلبة سلبياً وغير نشط اثناء الدرس، مما دفع الباحث للبحث عن درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ مهم بالمرحلة الثانوية واثرت التقنيات التدريسية الحديثة والصعوبات التي تواجههم في ذلك، ومن خلال ما تقدم فإن مشكلة الدراسة الحالية يمكن صياغتها وتحديدها في السؤال الرئيسي التالي: "ما مدى فاعلية استراتيجية التعلّم التحويلي في إكتساب المفاهيم الزمنية لدى الطلبة الصف الخامس الاعدادي في مادة التاريخ؟"

### ثانياً: أهمية البحث

الكثير من الوسائل والأساليب جلبتها لنا الثورة التقنية المتسارعة التي نعيشها اليوم. ولم تقتصر أهمية هذه الوسائل والأساليب على خدمة الانسان وممارساته فحسب، بل كانت ولا زالت تؤدي دوراً فاعلاً في إثراء ما يمتلكه من معلومات ومعارف، فضلاً عن الرفع من مستويات القدرات التي يتمتع بها، إضافة الى كفاءته، ومسايرته، ومهاراته لأخر التطورات الخاصة بالعلم والتقنيات المقترنة به (اللهيبي، ٢٠١٩، ص ١) مما لا شك فيه فان التربية هي الطريقة المثلى والوحيدة الكفيلة بتحقيق تفوقاً علمياً وتنمية شاملة للمجتمع في كافة مجالاته في توجيه نمو الفرد بالاتجاه الذي يحقق أهداف المجتمع واتجاهاته (علي، ٢٠٠٣، ص ٣). والتعلم أداة التربية في تحقيق أهدافها معتمدا الوسائل والطرائق الناجحة لاكتساب المتعلمين باختلاف مستوياتهم الدراسية (ابراهيم، ٢٠١١، ص ١٥) ويعتبر المنهج وسيلة فعالة من اجل لتحقيق أهداف المدرسة، فضلاً عن ذلك فإنه يقدم للمتعلم خبرات للوصول إلى تحقيق اهداف مرسومة (اللهيبي، ٢٠٢٣، ص ٤٢٧) وان طرائق التدريس واستراتيجياتها تمثل عنصراً مهماً وثيقاً، وكذلك يمكن القول أنها أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف، كونها توضح بجلاء دورَي المدرس والطالب في العملية التعليمية. ولقد تنوعت وتعددت الأساليب والطرق، (الكعبي، ٢٠١٦، ص ٣٠٥)، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلّم التحويلي التي تضمنت لتكون جزء من الدرس وبالتالي تحقيق تعلم أفضل إضافة إلى خلق التفاعل بين الطلبة انفسهم إضافة إلى شعورهم بالمسؤولية المشتركة لتحقيق أهداف الدرس (أبو جادو ومحمد، ٢٠٠٧، ص ٢٦٢) ولا شك أن تنمية الاستقلال الذاتي للمتعلم اصبحت هدفاً تسعى له الكثير من المؤسسات التعليمية وضرورة لاي متعلم كي يتمكن من التحكم في تعلمه والاستمرار في التعليم مدى الحياة وان التربية الحديثة تؤكد على مفهوم الاستقلال الذاتي للمتعلم وتشجيعه على التفكير والنقد من خلال الحوار، والحرية المنظمة، أي تنظيم التفكير واعمال العقل كما اكدت التربية اهمية تعليم وتعلم المفاهيم اذ يعد اكتساب المفاهيم الزمنية الصحيحة شرطاً ينبغي توافره لدى كل من المتعلم الذي يريد أن يكون مثقفاً علمياً، وان تعليم المفاهيم الزمنية هدفاً من اهداف تدريس مادة التاريخ، ومن خلال اكتساب المفاهيم الزمنية يمكن تنظيم المخزون المعرفي للمتعلمين، بحيث يصبح ذا معنى (الطيبي، ٢٠٠١، ص ٩٥)، (اللهيبي، ٢٠١٩، ص ٤).

ولذلك تتضح اهمية اجراءات البحث فيما يأتي:

- ١- أهمية مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية لأنها تعين الطلبة على فهم الاحداث في الماضي ودراستها، وفهم الحاضر والتخطيط للمستقبل وطريقة التعلّم التحويلي يساهم في اكتساب المفاهيم الزمنية والذي بدوره يؤدي الى تنمية أفكارهم.
- ٢- تأتي هذه الدراسة انها تناولت المفاهيم الزمنية اذ تشكل بنية أساسية لجعل التعلم أكثر تقدماً اذ يسهل للطلبة تعلم موضوعاتها واستيعابها.
- ٣- إمكانية الاستفادة من النتائج التي تتمخض عن الدراسة الجارية في تحسين نتائج تحسين موضوع مادة التاريخ في المراحل الدراسية بمجملها.

### ثالثاً: هدف الدراسة

يسعى بحثنا لمعرفة التأثير الفاعل لاستراتيجية التعلّم التحويلي في اكساب المفاهيم الزمنية لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي في مادة التاريخ.

### رابعاً: فرضيات الدراسة

ليس هناك من فرقٍ دالٍ احصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسط الدرجات لدى الطلبة المجموعة التجريبية، الذين درسوا وفق استراتيجية التعلّم التحويلي ومتوسط درجات لدى الطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختيار البعدي اكتساب المفاهيم الزمنية .

### خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

- ١- عينة من طلبة الصف الخامس الاعدادي في المدارس النهارية في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- ٢- الفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الخامس الاعدادي / ٢٠١٨ الطبعة الأولى.

## سادساً: تحديد المصطلحات

### أولاً: الاستراتيجية

يعرفها اللهيبي (٢٠٢٣): هي مجموعة الاجراءات التي تؤديها المدرسة اثناء تدريس طلابها بشكل متتابع ومنظم للمادة لغرض تحقيق الاهداف التعليمية المخططة (اللهيبي، ٢٠٢٣، ص ٤٢٩). عرفها الباحث اجرائياً: "هي مجموعة من الاجراءات والممارسات والأنشطة التي يقوم بها مدرس التاريخ داخل غرفة الصف في مادة التاريخ، يتابع خطوات التعلّم التحويلي المعدة من قبل الباحث في الخطة".

ثانياً: التعلّم التحويلي عرفها (Chad and Bill, 2019) انه عملية تغير سلوكي وعاطفي عميق لدى الطلاب التنقل بنجاح في التعلم ما بعد الثانوي واختبار وظائفهم المهنية في ضوء مهاراتهم الذاتية (سعيد، ٢٠٢١، ص ٤٦٨). عرفها الباحث اجرائياً: هو عملية ربط مضمون التعلم بالمفهوم الاكبر (المجتمع) ومساعدة الطلبة على التوجيه داخل الصف الدراسي في التفكير والتأمل بالمؤسسات الاجتماعية وعلاقتها بتوجهات الطلبة نحو المستقبل.

ثالثاً: المفاهيم الزمنية عرفها القصراوي (٢٠٠٢): هو روح الوجود، حين يكون ماضياً او حاضراً او مستقبلاً فهذه ازمنا يعيشها الانسان وتشكل وجوده بالإضافة الى ان الزمن خارجي ازلي لا نهائي (القصراوي، ٢٠٠٢، ص ٥). عرفها الباحث اجرائياً: بانها قيم او مقادير هذه الظاهرة في سلسلة تواريخ متشابهة قبل شهر او ايام او سنين وتكون تواريخ متتالية متساوية.

### الفصل الثاني الإطار النظري

أولاً: استراتيجية التعلّم التحويلي هو عملية تشكيك في جميع افتراضاتنا الموروثة عن العالم وذواتنا، لتطهير الأساس، ان صح التعبير من اجل بناء مجموعة بديلة من الافتراضيات (او النظرة إلى العالم) الأكثر ملاءمة لعصرنا، ليس ما يتغير هو محتوى فكرنا (الافتراضات الأساسية) فحسب، بل ايضاً طريقة تفكيرنا، فان ممارسة التعلّم التحويلي في الصف الدراسي تبدأ بتعرف المعلم مع المتعلم على النموذج الثقافي والعادات الاجتماعية التي يرونها غير ملائمة، لهذا يفتح باب النقاش بين المعلم والمتعلم ليصيغ المعلم مع المتعلم افتراضات أولية بديلة، ويبتكرون استراتيجيات ونظريات بديلة يختبرونها عملياً (كاليجاكولين، ٢٠١٤، ص ١٣٢).

### اساسيات الاستراتيجية التعلّم التحويلي

- ١- يصل المتعلمون من خلال التعلّم التحويلي للنمو الشخصي والعقلي.
- ٢- استراتيجية التعلّم التحويلي هي استراتيجية تدرس بالاستكشاف.
- ٣- يعد التفكير التأملي الناقد شرط لتحقيق التعلّم التحويلي.
- ٤- يمكن أن يحدث التعلّم التحويلي من خلال خبرة تعليميه.
- ٥- يجب تغيير دور المتعلمين من اوعية تحوي المعرفة الى باحثين عن المعنى الحقيقي من وراء التعلم من خلال مناقشة وجهات النظر المختلفة، واستقصاء الافكار والافتراضات الجديدة ومقارنتها بالسابقة (آل ملود، ٢٠١٨، ص ١٠٧)

### اشتراطات حدوث التعلّم التحويلي

- ١- وجود حدث محفز.
- ٢- ممارسة التأمل الناقد الذاتي للمتعلمين.
- ٣- النقاش الجماعي بين المتعلمين.
- ٤- تطبيق الخبرات المكتسبة الجديدة (آل ملود، ٢٠١٨، ص ١٠٧).

### مجالات استراتيجية التعلّم التحويلي

- ١- مفهوم التعلم وقيمة العلم لدى المتعلم.
- ٢- دعم الذكاء الوجداني (العاطفي) في التعلّم التحويلي.
- ٣- دعم العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي (Croume, 2019, PP: 80-94).

### انواع التعلّم التحويلي

- ١- التعلم الإبداعي: يركز على تطوير القدرة على التفكير الإبداعي وإيجاد حلول جديدة للمشكلات.
- ٢- التعلم النقدي: يشجع على تحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي واتخاذ قرارات استناداً الى فهم عميق للموضوع.
- ٣- التعلم الاستراتيجي: تتعلق بتطوير استراتيجيات فعالة لحل المشكلات، باستخدام المهارات العقلية بشكل امثل.
- ٤- التعلم الذاتي: يشجع على قدرة المتعلم على تحديد أهدافه.
- ٥- التعليم الاجتماعي: يعزز التفاعل والتعلم من خلال التفاعل مع المحيط الاجتماعي.
- ٦- التعلم التعاوني: يركز على تطوير مهارات العمل الجماعي والتفاعل الايجابي بين المتعلمين.
- ٧- التعليم المتعمق: يركز على فهم المفاهيم بشكل اعمق.
- ٨- التعلم المستنير: يشجع على التفكير الناقد والفهم الشامل. (سعيد، ٢٠٢١، ص ٦٦)

## ثانياً: المفاهيم الزمنية

### مقدمة

ان الزمن هو احد الأبعاد الأساسية للكون، وان مفاهيم الماضي والحاضر والمستقبل تشكل مفاهيم ذهنية مهمة لبناء الخبرات، و إننا نعيش في الحاضر المتغير باستمرار، وتستمر تجربتنا للماضي والحاضر والمستقبل في التحول. ان استيعاب الفكرة المجردة للزمن ليس بالأمر السهل يعتمد مفهوم الزمن على اكتساب العديد من القدرات المرتبطة بالزمن مثل فهم الوقت والقدرة على التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل والتفكير في تسلسل الاحداث (هارنزال، ١٩٨٢، ص ٢٠).

### انواع المفاهيم الزمنية

- ١- مفاهيم الوقت مثل الحروب الإسلامية.
  - ٢- مفاهيم المكان مثل موقعة بدر.
  - ٣- المفاهيم المادية مثل كواكب السيارة. (السكران، ١٩٩٩، ص ٤٥)
- ### اهمية المفاهيم الزمنية في دراسة التاريخ
- ١- لفهم محتوى مادة التاريخ والذي بدونها تفقد عملية تعليم وتعلم الدراسات التاريخية الكثير من أهدافها.
  - ٢- ان تنمية المفاهيم يعد عاملاً حاسماً في عملية ادراك معنى نصوص دراسة التاريخ. (اللهيبي، ٢٠٢٣، ص ٤٣٣).
- ### استعمالات المفاهيم الزمنية في دراسة التاريخ
- ١- فهم لكلمة معينة عبر الزمن مثل (التعريب).
  - ٢- ادراك صورة تاريخية معينة عبر الزمان مثل (هجوم المغول إلى بغداد). (اللهيبي، ٢٠٢٣، ص ٤٣٣)
- الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت استراتيجية التعلم التحويلي

١- دراسة آل ملود (٢٠١٨) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اثر استخدام استراتيجية قائمة على التعلم التحويلي لتنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها - جامعة الملك خالد. وقد طبقت الدراسة على مجموعتين احدهما تجريبية (٣٠) طالبة والأخرى ضابطة (٢٨) طالبة من طالبات الدبلوم العالي بكلية التربية للبنات بأبها تخصص طرق تدريس اجتماعيات وتمثلت ادوات الدراسة في اختبار مهارات المعالجة الذهنية المعرفية ومقياس الاستقلال الذاتي من اعداد الباحثة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية في المعالجة الذهنية المعرفية كلياً وفي مهاراتها التلخيص وإدراك العلاقات والانماط والتفسير وتقييم المعلومات وبحجم تأثير مرتفع، كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الاستقلال الذاتي، وكشفت النتائج عن علاقة موجبة ودالة احصائية بين المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي (آل ملود، ٢٠١٨، ص ٩٩).

### المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المفاهيم الزمنية

لعدم عثور الباحث على أي دراسة عربية تناولت دراسة المفاهيم الزمنية فقد اضطر الباحث إلى تناول دراسة مقارنة

١- دراسة (Tereas, 2017): أن نموذجاً جديداً لتطور المفاهيم الزمنية يفترض أن هناك تغيرات جوهرية في طريقة تفكير الاطفال في الوقت في السنوات الاولى ويزعم هذا النموذج ان هناك تحولاً من فهم الوقت بطريقة تعتمد على الحدث إلى فهم مستقل للوقت ففي مرحلة مبكرة من النمو لا

يمكن الأطفال الصغار جداً من التكبير في المواقع في الوقت بشكل مستقل عن الاحداث التي تقع في تلك المواقع ومع النمو فقط يبدأ الأطفال في امتلاك فهم سليم للتمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل ويمثلون الوقت على أنه خطير وأحادي الاتجاه ويفترض النموذج انه على الرغم من أن الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين عامين وثلاثة أعوام قد يصنفون الاحداث بشكل مختلف اعتماداً على ما إذا كانت تقع في الماضي أو المستقبل، فقد لا يتمكنون من فهم ان ما اذا كان الحدث في المستقبل أو في الماضي هو شيء يتغير بمرور الوقت ويختلف وفقاً للمنظور الزمني وفي حوالي أربع إلى خمس سنوات يفهم الأطفال كيف تعمل السببية في الوقت ويمكنهم فهم العلاقات المنهجية التي تنشأ بين مواقع مختلفة في الوقت والتي توفر الأساس لاكتساب نظام الساعة والتقويم التقليدي (Tereas, 2017, P: 5).

### جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- ١- المساعدة في صياغة فروض واهداف البحث الحالي.
- ٢- اختبار التصميم التجريبي المناسب والتكافؤ بين مجموعتي البحث.
- ٣- اعداد اداة البحث.
- ٤- الإفادة من الوسائل الاحصائية، المستخدمة في الدراسات السابقة.
- ٥- اعداد خطط تدريسية نموذجية خاصة.
- ٦- مساعدة الباحث في الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بالبحث الحالي.
- ٧- تفيد نتائج هذه الدراسة في تفسير نتائج البحث الحالي.

## الفصل الثالث

### أولاً: منهجية البحث وإجراءاته

قام الباحث باختيار التصميم التجريبي، والذي يضم مجموعتين متكافئتين: احدهما تجريبية (استراتيجية التعلّم التحويلي)، والأخرى ضابطة (الطريقة الاعتيادية)، وكما هو مبين في الجدول (١) أدناه: الجدول رقم (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية التعلّم التحويلي	اكتساب المفاهيم	اختبار المفاهيم الزمنية البعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	الزمنية	

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

أ- **مجتمع البحث** يشمل مجتمع البحث طلبة الصف الخامس الاعدادي الذين يدرسون في الاعدادية والثانوية الحكومية في محافظة نينوى، المديرية العامة للتربية في نينوى للسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

ب- **عينة البحث** عينة الطلبة: اختيرت شعبة (أ) بشكل عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق استراتيجية التعلّم التحويلي، وشعبة (ج) عينة المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة التقليدية، بلغ اعداد افراد العينة في المجموعتين (٦٦) طالباً وطالبة بواقع (٣٢) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية من شعبة (أ) و(٣٤) طالباً وطالبة من شعبة (ج)، ولم يستبعد الباحث أي طالب وطالبة من المجموعتين، لعدم وجود الرسوب بين المجموعتين في الجدول رقم (٢) يوضح ذلك. الجدول رقم (٢)

المجموعة	المدرسة	الصف	الشعبة	عدد طلبة كل شعبة	العدد الكلي
التجريبية	إعدادية الفتوة	الخامس الإعدادي	أ	٣٢	٦٦
الضابطة	المختلطة		ج	٣٤	

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

ان عمل التحقيق للتكافؤ بين المجموعات للبحث ربما تعالج اذ لا بد ان المجموعان يكافئون بقدر الإمكانية في جميع العوامل . (اللهيبي، ٢٠٢٣، ص ٤٣٨) وتهدف ان نتأكد من التكافؤ لجميع المتغيرات التي تؤثر في نتائج البحوث تم ضبط المتغيرات :

- ١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر.
- ٢- الدرجات النهائية لمادة التاريخ للعام السابق.

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٤) آيار لعام ٢٠٢٥

٣- المعدل العام لدرجات الطلبة للصف الرابع الاعدادي للعام السابق.

٤- اختبار الذكاء .

٥- اختبار المفاهيم الزمنية القبلي.

٦- التحصيل الدراسي للأباء .

٧- التحصيل الدراسي للأمهات.

١- العمر الزمني محسوباً بالاشهر نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلبة المجموعتين محسوباً بالاشهر جدول (٣) الجدول رقم (٣)

المجموعة	العدد	الوسيط الحساب	انحراف معيار	قيمة تائييه		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٦٧,٦٥٦٢	٥,٣٣٧٦٩	٠,٠٧٠	١,٩٩٨	متكافئتين
الضابطة	٣٤	١٦٧,٥٢٩٤	٨,٨٤٦٢٨			

جدول رقم (٤) نتائج الاختبار التائي لدرجات مادة التاريخ للصف الرابع الاعدادي

المجموعة	العدد	الوسيط الحساب	انحراف معيار	قيمة تائييه		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧١,٣١٢٥	٩,٩٦٢٦٣	٠,٢١٣	١,٩٩٨	متكافئتين
الضابطة	٣٤	٧٠,٧٩٤١	٧,٧٧٢٥٠			

٢- المعدل العام لدرجات طلبة الصف الرابع الاعدادي للعام السابق المعدل العام لدرجات طلبة الصف الرابع الاعدادي للعام السابق الجدول

(٥) الجدول رقم (٥)

المجموعة	العدد	الوسيط الحساب	انحراف معيار	قيمة تائييه		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٦٧,١١٥٦	٨,٦٦١٤٥	٠,١٨٤	١,٩٩٨	متكافئتين
الضابطة	٣٤	٦٧,٧٢٩٤	٨,٤٠٢٩٨			

٣- اختبار الذكاء الاختبار التائي لدرجات الذكاء لمجموعي البحث جدول (٦) جدول رقم (٦)

المجموعة	العدد	الوسيط الحساب	انحراف معيار	قيمة تائييه		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣٢,٧٥٠٠	٦,٩٩٣٠٨	٠,٥٩٠	١,٩٩٨	متكافئتين
الضابطة	٣٤	٣٣,٦٧٦٥	٥,٧٢٤٥٩			

٤- الاختبار القبلي للمفاهيم الزمنية الاختبار التائي للاختبار القبلي لمجموعي البحث جدول رقم (٧) الجدول رقم (٧)

المجموعة	العدد	الوسيط الحساب	انحراف معيار	قيمة تائييه		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٥,٢١٨٨	٥,٣٣٢٤٠	١,٣٩٣	١,٩٩٨	متكافئتين
الضابطة	٣٤	١٦,٧٠٥٩	٣,١١٩١٤			

٥- التحصيل الدراسي للأباء نتيجة مربع كاي لمستوى تحصيل الآباء الجدول رقم (٨) الجدول رقم (٨)

المجموعة	ابتدائية فما دون	متوسط أو ثانوية	معهد وجامعة وعليا	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦	١٤	١٢	٢١٩,٠	٩٩,٥	متكافئتين
الضابطة	٥	١٥	١٤		(٢) (٠,٠٥)	

٦- التحصيل الدراسي للأمهات نتيجة مربع كاي لمستوى تحصيل الأمهات الجدول رقم (٩) الجدول رقم (٩)

المجموعة	ابتدائية فما دون	متوسط أو ثانوية	معهد وجامعة وعليا	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠	١٥	٧	١,٦٢٣	٩٩,٥	متكافئتين

الضابطة	١٥	١١	٨	(١٠,٠٥) (٢)
---------	----	----	---	-------------

رابعاً: ضبط المتغيرات الداخلية التي تؤثر في التصميم الجريبي

حاول الباحث تجنب اثر عدد من المتغيرات الداخلية في سير التجربة ولم تتعرض التجربة إلى أي ظرف يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل.

خامساً: مستلزمات البحث

١- تحديد الموضوعات العلمية: حدد الباحث المادّة العلمية التي سيدرسها الطلبة في اثناء مدة التجربة بموضوعات منهج كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الخامس الاعدادي للسنة الدراسية (٢٠١٩).

٢- صياغة الاغراض السلوكية بعد ان حدد الباحث الموضوعات العلمية التي ستدرس لأفراد مجموعتي البحث اثناء مدة التجربة التي تضمنها ذلك المنهج المقرر للصف الخامس الاعدادي للسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وصاغ الباحث (٤٩) غرضاً سلوكياً لها موزعة على مستويات الاربعة الاولى في الميدان المعرفي الخاص بتصنيف Bloom، وهو (الفهم، المعرفة، التحليل، التطبيق).

٣- اعداد الخطط التدريسية: اعد الباحث (٧) خطط تدريسية يومية للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة، إذ نظمت الخطط للمجموعة التجريبية على استخدام استراتيجيات التعلم التحويلي والضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

سادساً: اداة البحث

ان اعداد اختبار يستخدم في قياس المفاهيم الزمنية لكل من مجموعتي البحث، يعد من متطلبات البحث الرئيسية. ولعدم وجود اداة جاهزة مطابقة مع البحث الحالي في موضوع التاريخ للصف الخامس الاعدادي يمكن الاعتماد عليها لقياس المفاهيم الزمنية لذا اعد الباحث اداة لقياس المفاهيم الزمنية:

١- **تحديد المفاهيم الزمنية:** من متطلبات قياس المفاهيم الزمنية لابد من تحديد المفاهيم الزمنية والتي حددها الباحث، وهي (٣٠) مفهوماً، لكي تكون محورياً لبناء الاختبار المفاهيمي.

٢- **صدق الاختبار:** ان ما هو مقصود بصدق الاختبار، هو مقدرة الاختبار على قياس ما صمم من اجله (اللهيبي، ٢٠٢٣، ص ٤٤٠) ولغرض التحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي وضع من اجلها. فقد اعتمد الباحث على الصدق الظاهري الذي يقوم على فحص مبدئي ظاهري للمقياس للتأكد من ان المقياس صادق فيما يقيسه، ويبدأ هذا الصدق في مجرد قراءة بنود المقياس من قبل المتخصصين (اللهيبي، ٢٠١٩، ص ٧٠)، وقد تم تحقيق هذا النوع من الصدق بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في طرائق تدريس التاريخ لبيان آرائهم بشأن صلاحية الاختبار وسلامته وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم اجراء تعديلات على عدد من الفقرات، من اجل تحقيق الصدق الظاهر .

٣- **معايير التصحيح:** لغرض تصحيح الاجابات عن فقرات الاختبار اعد الباحث الاجابات النموذجية لفقراته واعتمد التصحيح على حساس (٠,١) لكل واحدة من فقرات الاختبار. تعطي الإجابة الصائبة درجة واحدة، بينما يكون للإجابة غير الصحيح او الإجابة المتروكة أو المتروكة درجة (صفر)، وكذلك الحال عند اختيار اكثر من بديل.

٤- **العينة الاستطلاعية للاختبار:** طبق الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الأساسية ولها نفس مواصفات عينة البحث وتألفت من (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الاعدادي (في ثانوية الكوير). وبعد ان طُبّق الاختبار، اتضح ان الوقت المطلوب للإجابة عن جميع فقرات الاختبار كان (٤٠) دقيقة. وبعد القيام بتصحيح الأجوبة، تم ترتيب الدرجات بشكل تنازلياً؛ ثم أتم اعتماد النسبة البالغة (٥٠ %) للمجموعة العليا، والنسبة (٥٠ %) للمجموعة الدنيا. وتم استخراج والحصول على القيمة التي تمثل صعوبة الفقرات فضلاً عن قوتها التمييزية، وكالاتي:

أ- **صعوبة فقرات الاختبار:** بعد حساب معامل الصعوبة لكل واحدة من الفقرات التي يتم اختيارها ، اتّضح انها تكون بين (٠,٣٧) و (٠,٦١). ويستدل الباحث من ذلك، أن جميع الفقرات الاختبارية تعتبر مقبولة وصالحة للتطبيق. وتشير المصادر الى ان الاختبار الناجع هو ذلك الاختبار الذي يتضمن فقرات تتراوح صعوبتها بين (٠,٢٠ / ٠,٨٠) (Bloom et Al, 1971, P: 66). وبهذا تعد الفقرات المتضمنة في الاختبار مقبولة من حيث صعوبتها.

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٤) آيار لعام ٢٠٢٥

ب- تميز فقرات الاختبار: تعني قدرة كل فقرات الاختبار على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا فيما يخص القدرة التي يقيسها الاختبار، ووجد الباحث إنها تتراوح بين (٠,٣٠) و (٠,٥٩) وإذا كانت قوة التمييز للفقرات (٠,٣٠) فأكثر، عندئذ فإنها تعتبر جيدة (اللهيبي، ٢٠١٩، ص ٧١).

ثبات الاختبار يقصد بثبات الاختبار هو ان يعطي الاختبار المحصلات نفسها إذا ما اعيد هذا الاختبار على الافراد انفسهم الذين طبق عليهم وبالظروف نفسها (حسين، ٢٠١٩، ص ٤١). ويشير الثبات الاختبار عن استقرار الدرجات افراد العينة عبر فقراتها المختلفة وانسجامها مع بعضها البعض، لذلك قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (كورد ريتشارد سون - 20) فقد وجد انه يساوي (٠,٨٢) ويعد معامل ثبات جيدا، إذ تعد الاختبارات جيدة اذا بلغ معامل ثباتها (٠,٧٦) فما فوق (النبهان، ٢٠٠٤، ص ٢٤٠) وبهذا ابقى جميع فقرات الاختبار، واصبح الاختبار جاهزا للتطبيق، وفي صيغة النهائية، على عينة البحث.

### ٥- الوسائل الاحصائية

- أ- الاختبار التائي (t-test) تكافؤ في العمر الزمني في درجة مادة التاريخ وبدرجة اختبار النكاء (علام، ٢٠٠٥، ص ٢٠٢).
- ب- معادلة صعوبة الفقرة، لقياس قوة الفقرة (سمارة وآخرون، ١٩٨٩، ص ١٠٥).
- ج- معادلة تميز الفقرات (سمارة وآخرون، ١٩٨٩، ص ١٠٧).
- د- معادلة كوردر ريتشاردسون (٢٠) لقياس ثبات الاختبار (النبهان، ٢٠٠٤، ص ٢٥٠).
- هـ- مربع كاي، تكافؤ المستوى التحصيلي للاباء وللأمهات (علام، ٢٠٠٥، ص ٢٨١).

### الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية وتنص على انه ليس هناك فرق دال احصائياً، عند (٠,٠٥)، بين متوسط درجات اكتساب المفاهيم الزمنية لطلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلّم التحويلي وطلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية وللتحقق من هذه فرضية، تم استخراج المتوسط الحسابي وانحراف معيار للدرجات، ومن ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ودرجت النتائج في الجدول (١٠): الجدول (١٠) نتائج الاختبار التائي (t-test) للمتوسط الحسابي وانحراف معيار للمجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم الزمنية الجدول رقم (١٠)

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	قيمة تائي		انحراف معيار	الوسيط الحساب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دال احصائياً لصالح التجريبية	١,٩٩٨	٤,٧٨٠	٤,٢٠٤٣٣	٢٢,٥٣١٢	٣٢	التجريبية
			٢,٩٧٧٧٨	١٨,٢٦٤٧	٣٤	الضابطة

وبملاحظة الجدول اعلاه نجد ان قيمة (t) المحسوبة بلغت (٤,٧٨٠) هي اكثر من قيمة (t) الجدولية والبالغة (١,٩٩٨) عند المستوى الدلالي (٠,٠٥) درجة حرية (٢) وتقبل الفرضية البديلة وتنص على انه (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اكتساب المفاهيم الزمنية لطلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلّم التحويلي وطلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية). ويعزى الباحث سبب هذه نتيجة الى ان الاستراتيجية التعلّم التحويلي كان لها دور في تحقيق انجازات الطلبة بشكل يساعدهم على فهم واكتساب المفاهيم الزمنية.

### الفصل الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### أولاً: الاستنتاجات

- ١- فاعلية استراتيجية التعلّم التحويلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي.
- ٢- فاعلية استراتيجية التعلّم التحويلي في الاحتفاظ بالمعلومات التاريخية لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي.

### ثانياً: التوصيات

١- ضرورة قيام التربية عن طريق الاعداد والتدريب ان تقيم دورات تدريبية باستخدام المعلمين لاستراتيجية التعلم التحويلي في تدريس مادة التاريخ.

٢- تدريب المعلمين على كيفية استخدام استراتيجية التعليم التحويلي في تدرس موضوع التاريخ من خلال الدورات التدريبية.

### ثالثاً: المقترحات

يقترح الباحث القيام باجراء البحوث التالية الذكر مستقبلاً استكمالاً للبحث الحالي:

- ١- فاعلية استراتيجية التعلم التحويلي في تنمية المفاهيم الزمنية لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي.
- ٢- فاعلية استراتيجية التعلم التحويلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي.

### المصادر

- ١- إبراهيم، فاضل خليل، (٢٠١١)، أساسيات في المناهج الدراسية، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- ٢- أبو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل، (٢٠٠٧)، تعليم التفكير والنظرية والتطبيق، ط١، عمان، الأردن.
- ٣- آل ملود، حصه محمد، (٢٠١٨)، اثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية.
- ٤- حسين، مهند عبد، (٢٠١٩)، اثر المجمعات التعليمية في المفاهيم الخلقية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلمة التربية الأساسية.
- ٥- سعيد، هبة الله حلمي عبد الفتاح، (٢٠٢١)، فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
- ٦- سعيد، هبة هلال حلمي عبد الفتاح، (٢٠٢١)، فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد ٤٥، ج ١.
- ٧- السكران، محمد احمد، (١٩٩٩)، دار الشروق، عمان - الأردن.
- ٨- سمارة واخرون، (١٩٨٩)، دار الفكر، عمان - الأردن.
- ٩- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٥)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٠- علي، اقبال مطشر، عبد الصاحب، (٢٠٠٣)، اثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم والأحداث المتناقضة في تصحيح المفاهيم الخاطئة لطالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- ١١- القصراري، مها حسن، (٢٠٠٢)، بناء الزمن في الرواية العربية، اطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية.
- ١٢- الكعبي، بلاسم كحيط حسن، (٢٠١٦)، اثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العدد ٢١٩، المجلد الثاني.
- ١٣- كاليجاكوليين (٢٠١٤): تصوير جاك ميزيرو للتعلم التحويلي للكبار، استعراض، مجلة التعليم البالغ والمستمر، المجلد ٢٠، العدد ١.
- ١٤- اللهبي، احمد حازم احمد ياسين، (٢٠٢٣)، اثر استراتيجية المجموعات المرنة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف الأول المتوسط، جامعة الموصل، مجلة التربية للعلوم الانسانية، المجلد ٣، العدد ١١.
- ١٥- اللهبي، احمد حازم احمد، (٢٠١٩)، اثر استراتيجية الطاولة المستديرة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية.
- ١٦- النبهان، موسى، (٢٠٠٤)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- ١٧- هارتال، (١٩٨٢)، الحديث عن الماضي والمستقبل في علم النفس التنموي للوقت، تحرير فريد مان دبلويجية، (نيويورك، اكاديميك بريس).

18-Bloom, et al (1971), Hand book on formative-le and summative Evaluation of student Learning, Magraw. Hill company, New York.

19-Crowne, Kerri Anne (2019), Investigating Antecedents of Transfer National Leadership in Studen's journal of International Education in Business, V 12, N 1, PP 80, 94.

20-Teresa Mc CormackL\* and Christoph Hoer School of Piychology, Queen's University Belfast, Belfast, Northern Ireland, UK 2Department of Philosophy, University of Warwick, Coventry, UK Received February 2017; accepted April 2017.